الضفة الفلسطينية، التي عزلها الاحتلال عشية «يوم الارض». من جهة اخرى، اعترفت مصادر اسرائيلية بانفجار قنبلة في مستعمرة بيتح تكفا، وصفت بأنها ذات مفعول ضعيف، ولم يسفر عنها أية خسائر (الدستور، ١/٤/١٩٨٩).

• صرّح عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، صلاح خلف (ابو اياد)، بأن مسؤولية اسرائيل عمّا يجرى في لبنان، «تأتي في الدرجة الثانية». ففي حديث الى صحيفة «الحياة» التي تصدر في لندن، انتقد خلف دور سوريا في لبنان، وقال: «ان العماد ميشال عون رجل لبناني وطني كان بالامكان الاستفادة منه لوحدة لبنان، وليس حشره». وأضاف خلف ان ما يجرى في لبنان جريمة وفضيحة لسوريا (الحياة، ١ ـ ٢/٤/١٩٨٩).

• وعد رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق شامير، المقرّبين منه، بأنه سوف يرفض أي طلب اميركي لايقاف الاستيطان في المناطق المحتلة، وبأن يوضح للادارة الاميركية ان ليس هناك أي علاقة بين مسار السلام وبين اقامة المستوطنات، التي سوف تقرر اقامتها وفقاً للاتفاق الائتلافي (معاريف، ١/٤/١٩٨٩).

• أظهر استطلاع للرأي نشر مؤخراً ان ثلثي الاسرائيليين يحبذون اجراء محادثات مع م.ت.ف. «اذا اعترفت بحق اسرائيل في العيش [ضمن] حدود آمنة، واوقفت العمليات الفدائية». واتضح من الاستطلاع، الذي أُجري لحساب حركة «السلام الآن» الاسرائيلية، ان ٦٦ بالمئة ممّن شملهم الاستطلاع يؤيدون التفاوض مع م.ت.ف. على أساس هذين الشرطين، في حين أيّد ٢٨ بالمئة منهم رفض شامير اجراء مفاوضات مع المنظمة تحت أي ظروف (الدستور، ١/٤/١٩٨٩).

• نقل سفير اسرائيل لدى فرنسا، عوفاديا سوفير، الى الحكومة الفرنسية «مشاعر الحكومة الاسرائيلية»، اثر اعلان قصر الاليزيه الثلاثاء موعداً للقاء المقبل، في فرنسا، بين الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، ورئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات. وكان وزير الخارجية الفرنسية، رولان دوما، استقبل سوفير، بناء لطلب الاخير، الذي ذكر ان اللقاء «يندرج في اطار الاتصالات المعهودة والدورية» مع وزارة الخارجية الفرنسية. وكانت الحكومة الاسرائيلية أعربت عن الدهشة وخيبة الأمل، بعد اعلان الاليزيه عن لقاء ميتران ـ عرفات، زاعمة انه «خبر سيىء للسلام في الشرق الاوسط» (الحياة، ١ ـ ٢/٤/١٩٨٩).

• أُصدر في كل من القاهرة والرياض بيان مصري ـ سعودي مشترك، في أعقاب زيارة قام بها الملك فهد بن عبدالعزيز الى القاهرة استمرت خمسة أيام، أجرى خلالها جولات من المباحثات في العاصمة المصرية وفي كل من الاسماعيلية والاسكندرية، تناولت القضايا العربية والدولية والعلاقات الثنائية بين مصر والسعودية. وقد أشاد البيان المشترك بالجهود التي تبذلها السعودية لتنقية الاجواء العربية، ودعم التضامن، ونصرة القضايا العربية والاسلامية العادلة. وأكد الجانب السعودي ان وجود مصر داخل المجموعة العربية لا غنى عنه للعمل العربي المشترك الفعّال. ودعا البيان الى عقد المؤتمر الدولي للسلام، باعتباره الصيغة المقبولة من المجتمع الدولي لتحقيق السلام الدائم والعادل والشامل في الشرق الاوسط (الاهرام، ١/٤/١٩٨٩).

١/٤/١٩٨٩

• استشهد المواطن، عوض فرح عمرو (٢٣ عاماً) متأثراً بجروحه، اثر اصابته برصاصة اطلقها مستوطن يهودي قرب مستشفى «عالية» في الخليل، في «يوم الارض»؛ كما استشهد أكرم مصطفى قاسم حميدة (الياسيني) (٢٣ عاماً)، اثر اصابته برصاصة في القلب، أطلقها ضابط اسرائيلي في بلدة العيزرية. وبذلك بلغ عدد شهداء «يوم الارض»، في الذكرى الثالثة عشرة، ستة. من جهة أخرى، واصلت سلطات الاحتلال فرض حظر التجوّل على ستة مخيمات، من أصل ثمانية، في قطاع غزة، وعلى حي الشيخ رضوان في المدينة، ومشروع بيت لاهيا. أمّا في الضفة الفلسطينية، فقد وقعت تظاهرات احتجاج في احياء الثوري وسلوان في القدس، واجهتها قوات الاحتلال باطلاق النار، فأصابت ثلاثة فلسطينيين بجروح. وفي الوقت عينه، شهدت نابلس صدامات واسعة استخدم جنود الاحتلال، خلالها، الهراوات وأعقاب البنادق في ضرب المواطنين (وفا، ١/٤/١٩٨٩ والاتحاد، ٢/٤/١٩٨٩).

• قتل جنود اسرائيليون فدائيين شمال «حزام الامن» في جنوب لبنان، خلال قيام دورية اسرائيلية بأعمال المراقبة خارج حدود الحزام. وطبقاً لمصدر